توازن السوق يتطلب خططا جماعية من المنتجين والمستهلكين

# «أوبك»: مقترحات جديدة لتعزيز الإنتاج النفطي قبل اجتماع ديسمبر

أكدت منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" أن المنتجين في "أوبك" وخارجها يعكفون حاليا وحتى موعد الاجتماع الوزاري المقبل في (ديسمبر) على إعداد مقترحات تعزز وضع إنتاج النفط في العام المقبل، وذلك استجابة لدعوة المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية.

وقال تقرير حديث للمنظمة الدولية "إن توازن السوق في عام 2019 يتطلب خططا ومساهمات جماعية من المنتجين والمستهلكين وكافة الأطراف المعنية بالصناعة".

ولفت إلى أهمية الاجتماع الوزاري المقبل للجنة مراقبة الإنتاج في أبوظبي الشهر المقبل، الذي يجيء في الأسبوع التالي لسريان العقوبات الأمريكية على إيران وسيواجه كثيرا من التحديات المهمة للتعامل مع المتغيرات في السوق.

وجدد التقرير التأكيد على أن منظمة أوبك لن تتزعزع في التزامها بهدفها الأساسي وهو الحفاظ على سوق النفط مستقرة، معتبرا هذا الهدف هو جزء لا يتجزأ من مصالح كل من المنتجين والمستهلكين.

وأوضح طبيعة صناعة النفط أنها تخضع في كثير من الأحيان إلى عوامل لها تأثير قوي تتجاوز قدرة أي جهة من أصحاب المصلحة، مشيرا إلى أن هذه العوامل تتمثل في المخاطر والأحداث الجيوسياسية والكوارث الطبيعية إلى جانب عوامل أخرى لا حصر لها أثرت في تاريخ صناعة النفط على مدى عقود طويلة.

وذكر أن هذه الأحداث غير متوقعة ولها تداعيات ضخمة على السوق خاصة في السنوات الأخيرة التي ظهر فيها هذا الاتجاه بشكل حاد.

ولفت التقرير إلى إقرار محمد باركيندو الأمين العام لمنظمة أوبك في أحد مؤتمرات الطاقة في إفريقيا أخيرا إلى أن العوامل الطارئة تشكل بالفعل تحديات كبيرة لجميع أصحاب المصلحة في صناعة النفط الدولية، مشددا على أن "أوبك" قادرة على التعامل مع كل هذه التحديات المعقدة.

وأشار التقرير إلى حقيقة أن عالمنا مترابط للغاية بسبب العولمة، موضحا أن هذا يعني أنه لا يوجد أحد من أصحاب المصلحة يستطيع التغلب بمفرده على العقبات، مضيفا أن "التجربة السابقة أظهرت أن التعاون الدولي والحوار بين أصحاب المصلحة بما في ذلك المستهلكون والمنتجون لا تزال أكثر الحلول فعالية".

ويرى التقرير أن هذا هو أساس "إعلان" عملية التعاون، إذ إن الدول الأعضاء في "أوبك" تعمل جديا مع شركائها من خارج المنظمة نحو إيجاد سوق متوازنة متعافية، لافتا إلى أنهم في هذا الصدد اتخذوا عديدا من الإجراءات التي ساعدتعلى إعادة صناعة النفط مرة أخرى إلى حالة صحية بعد أسوأ تراجع في تاريخها.

مقر اوبك

الأسواق الدولية لم تصل بعد إلى حالة الفزع

# هشاشة الأسهم الصينية تفاقم القلق في البورصات العالمية

متداولون في البورصة الصينية

رغم أن الأسواق الدولية لم تصل بعد إلى حالة الفزع، إلا أن القلق يتصاعد يوما بعد آخر من إمكانية تعرض سوق الأسهم في الصين وربما الولايات المتحدة أيضا إلى هزة عنيفة، تدفع الأسواق الدولية إلى الانهيار التام أو ما يقارب الانهيار، ليعيد إلى الأذهان إمكانية تكرار سيناريو الأزمة المالية في 2008 بشكل أو بآخر.

لكن منبع القلق هو المؤشرات القادمة من أسواق المال الصينية التي ترسخ مشاعر القلق في الأسواق كافة.

وبالنسبة إلى الصين، فإن سوق الأسهم تسير من وجهة نظر كثير من المختصين نحو الركود، خاصة بعد أن تراجع مستوى اليوان إلى أدنى مستوى له منذ عامين.

ورغم نجاح الحكومة الصينية في الحفاظ على هدوء الأسواق حتى الآن على الأقل، إلا أن هذا لا ينفي تزايد المخاطر بالنسبة إلى ثاني أكبر اقتصاد في العالم والأول آسيويا.

ويقول لـ"الاقتصادية"، راسل ديكز المحلل المالي في بورصة لندن، "إن هشاشة الأسواق الصينية حاليا تتجلى في عدد من المؤشرات الخطيرة، إذ أسهمت المخاوف من المخاطر المستقبلية بما يقارب 3 في المائة من نسبة الانخفاض الراهن في بورصة شنغهاي، التي وصلت إلى أدنى مستوى لها منذ أربع سنوات تقريبا، ومنذ كانون الثاني (يناير) الماضي وحتى الآن انخفض مؤشر بورصة شنغهاي بنحو 30 في المائة، ومقابل ارتفاع سهم واحد هناك 13 سهما تعاني انخفاض قيمتها، وقد فشلت الجهود الحكومية في تعزيز الثقة لدى الشركات الصغيرة إلى الآن".

ويضيف ديكز، أن "الأسواق الصينية تزداد تقلبا كل يوم، ومن المحتمل أن يظل الوضع كذلك خلال الأشهر المقبلة، ويوما بعد آخر تزداد القناعة بأن الاقتصاد الصيني سيتأثر بشدة بالحرب التجارية مع الولايات المتحدة، إلا أن الآثار السلبية لن تظهر بشكل واضح إلا في الربع الأخير من العام المقبل".

ويسعى صانعو السياسة المالية في الصين بالطبع إلى الحفاظ على الاستقرار المالي، وسط أجواء من التباطؤ الملحوظ للنمو الاقتصادي، وارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية وتزايد قوة الدولار، وكل هذا يربك المشهد الاقتصادي الدولي، ويزيد من الضغوط التي تتعرض لها الصين.

وعلى الرغم من أن بكين لم تتخذ حتى الآن إجراءات إنقاذ ضخمة على غرار ما تبنته من تدابير في عام 2015، عندما تعرضت سوق الأسهم الصينية للانهيار، فإن عديدا من المستثمرين والمختصين يعتقدون أن الوقت قد حان لتتدخل الدولة بحزمة من الإجراءات السريعة لإنقاذ الوضع قبل مزيد من هبوط الأسهم في البورصات الصينية.

# «النفط العمانية» تبيع حصة بحقل غاز الخزان لوحدة لبتروناس

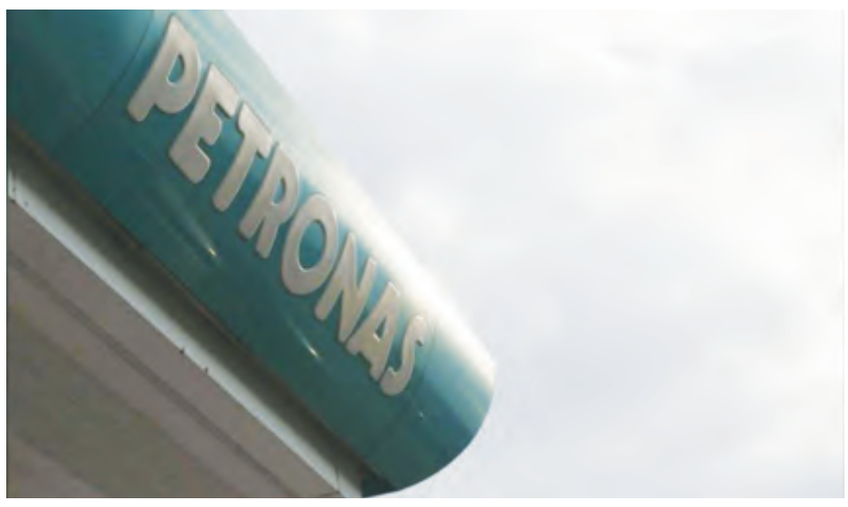

محطة وقود تابعة لبتروناس جاس الماليزية

قالت وكالة الأنباء العمانية امس الأحد ان شركة النفط العمانية للاستكشاف والإنتاج باعت عشرة بالمئة في حقل غاز الخزان إلى شركة تابعة لبتروناس جاس الماليزية.

وأضافت الوكالة أن الوحدة بي.سي عمان ستشتري الحصة التي في الرقعة 61 من الحقل المتوقع أن ينتج نحو 1.5 مليار قدم مكعبة يوميا بحلول العام 2020.

# أصول الصندوق السيادي السعودي تقفز 135 بالمئة بأقل من 3 سنوات

أظهر تقرير لمعهد صناديق الثروة السيادية في الولايات المتحدة ارتفاع حصة السعودية من ثروات الصناديق السيادية العالمية بنهاية شهر أغسطس الماضي لتلامس الـ11 من إجمالي قيمة تلك الصناديق.

وبلغت أصول مؤسسة النقد العربي السعودي ساما 516 مليار دولار لتشكل نسبة 6.5% من الثروات السيادية العالمية، فيما بلغت أصول صندوق الاستثمارات العامة 360 مليار دولار لتشكل 4.5% من الثروات السيادية عالميا.

وعلى سلم ترتيب هذه الثروات عالميا، احتلت مؤسسة النقد العربي المركز السادس عالميا، فيما احتل صندوق الاستثمارات العامة المركز العاشر.

جدير بالذكر أن أصول صندوق الاستثمارات العامة بنهاية العام 2015 قدرت بـ150 مليار دولار كما كان يحتل المركز الواحد والثلاثين عالميا، ما يعني أن أصول الصندوق قد قفزت بنسبة ناهزت الـ135% أو أكثر من 200 مليار دولار في أقل من 3 سنوات فقط.

ويقترب بذلك صندوق الاستثمارات العامة من تحقيق المستهدف في برنامج التحول الوطني وهو أن تبلغ أصوله 400 مليار دولار بحلول العام 2020.

عربيا، جاء صندوق أبو ظبي للاستثمار في المركز الثالث عالميا بقيمة أصول تقدر بـ683 مليار دولار، كما جاء صندوق الهيئة العامة للاستثمار الكويتية في المركز الرابع بأصول وصلت إلى 590 مليار دولار. وتصدر صندوق التقاعد النرويجي الترتيب بقيمة أصول تجاوزت التريليون دولار ما شكل 13% من إجمالي أصول الصناديق السيادية في العالم.

# أدنوك البحرية تستكمل جميع مرافق حقل نصر

قالت أدنوك البحرية في تغريدة امس الأحد إن الشركة استكملت تركيب مرافق مجمع منشآت حقل نصر.

وقالت الشركة "يعد هذا المجمع الضخم واحدا من أكبر المجمعات في العالم، حيث يساهم حقل نصر في تحقيق هدف أدنوك لرفع الطاقة الإنتاجية إلى 3.5 مليون برميل يوميا في نهاية عام 2018."

# بورصة مصر تهبط أكثر من واحد بالمئة بعد تأجيل الحكومة برنامج الطروحات العامة

البورصة المصرية

هبطت بورصة مصر أكثر من واحدا بالمئة في مستهل معاملات امس الأحد بعد إعلان الحكومة تأجيل برنامجا للطرحوات العامة بالسوق.

ونزل المؤشر الرئيسي 1.1 بالمئة إلى 13489 نقطة بقيم تداولات نحو 35 مليون جنيه بحلول الساعة 0813 بتوقيت جرينتش.

وأعلنت الحكومة يوم الجمعة أن اللجنة العليا لإدارة برنامج الطروحات بمجلس الوزراء قررت تأجيل طرح 4.5 بالمئة من أسهم الشركة الشرقية للدخان التي تحتكر صناعة السجائر في البلاد بسبب ما قالت إنه تقلبات الأسواق العالمية.

وارتفع سهم الشرقية للدخان 0.96 بالمئة بحلول الساعة 0813 جمت.

كانت وزارة المالية قالت الشهر الماضي إن الحكومة ستبدأ برنامج الطروحات المزمع الذي سيشمل أكثر من 20 شركة ببيع 4.5 بالمئة من أسهم الشرقية للدخان بالبورصة لجمع نحو ملياري جنيه (112 مليون دولار).

كانت مصر تعتزم طرح حصص في نحو أربع شركات مقيدة بالسوق قبل نهاية العام الحالي.

# تونس تبيع سندات دولية قيمتها مليار دولار هذا الأسبوع

مقر المركزي التونسي

قال مصدر حكومي تونسي اول امس السبت إن البلاد تعتزم بيع سندات دولية تقدر قيمتها بمليار دولار هذا الأسبوع. وتعتزم تونس بيع سندات منذ الربع الأول من العام للمساعدة في خفض عجز الموازنة لكن الخطوة تأجلت أكثر من مرة.

وقال المصدر إن الجهات التي اختيرت لإدارة الطرح هي دويتشه بنك وجيه.بي مورجان تشيس وسيتي جروب وناتيكسيس. ووافق صندوق النقد الدولي الشهر الماضي على تقديم دفعة قرض قيمتها 245 مليون دولار وهي خامس دفعة في برنامج إقراض لتونس مما مهد الطريق لإصدار السندات.

وربط صندوق النقد الدولي برنامج الإقراض بتنفيذ إصلاحات اقتصادية بهدف إبقاء عجز الموازنة تحت السيطرة. وحظيت تونس بإشادة باعتبارها النجاح الديمقراطي الوحيد بين الدول التي شهدت انتفاضات "الربيع العربي" في 2011. لكن حكومات متعاقبة فشلت في إحداث التغييرات اللازمة لتقليص عجز الميزانية وتسريع النمو.

# وزير النفط العراقي يلغي قرار نقل ملكية شركات نفط حكومية

قالت وزارة النفط العراقية اول امس السبت إن وزير النفط جبار اللعيبي ألغى قرارا بنقل ملكية تسع شركات نفط حكومية من وزارته إلى شركة النفط الوطنية التي تأسست حديثا. وفي وقت لاحق قال اللعيبي في مقابلة مع التلفزيون العراقي إن العراق يسعى لإنتاج سبعة ملايين برميل يوميا من خلال شركة النفط الوطنية وتصدير أربعة ملايين برميل يوميا في عام 2019.

وقالت الوزارة في بيان إن الخطوة تهدف إلى "ترك الخيار للحكومة المقبلة" بقيادة عادل عبد المهدي لاتخاذ قراراتها بشأن قطاع النفط "بما ينسجم مع برنامجها". واللعيبي وزير النفط في الحكومة المنتهية ولايتها بقيادة رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وقال مسؤول عراقي نفطي كبير لرويترز إن قرار نقل ملكية الشركات أزعج المهدي "واتخذ سريعا دون موافقته".

كان اللعيبي قد أصدر قرارا يوم الخميس نقل بموجبه ملكية شركات النفط التسع المملوكة للدولة بما فيها شركة تسويق النفط (سومو) لشركة النفط الوطنية.

وفي ذات اليوم طالب عبد المهدي، الذي كُلف بتشكيل الحكومة الجديدة بعد أشهر من الجمود السياسي الذي أعقب انتخابات مايو أيار، المسؤولين في الحكومة المنتهية ولايتها بالإحجام عن توقيع عقود عاجلة أو القيام بأعمال توظيف غير ضرورية أو غير ذلك من القرارات المهمة. وعينت الحكومة العراقية الأسبوع الماضي اللعيبي رئيسا للشركة الجديدة التي ستعمل كمظلة لشركات النفط الحكومية. ويشغل اللعيبي حاليا منصبي وزير النفط ورئيس الشركة.

وقال اللعيبي في المقابلة مع التلفزيون العراقي مساء يوم السبت إن العراق يأمل في تصدير مليون برميل يوميا عبر ميناء العقبة الأردني دون أن يحدد موعدا لذلك.

وأضاف الوزير العراقي أن حرق الغاز الناتج عن عمليات استخراج النفط سيتوقف بحلول عام 2021. ومضى يقول إن مصفاة بيجي بشمال البلاد عادت للإنتاج بطاقة 70 ألف برميل يوميا.

جبار اللعيبي

# موديز تخفض تصنيف إيطاليا بسبب عجز الموازنة والدين العام

خفّضت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني علامة الديون السيادية الإيطالية درجة واحدة إلى "بي إيه إيه 3"، معربة عن قلقها من ازدياد عجز الموازنة وأعباء الدين العام في وقت تطالب فيه بروكسل روما بـ"توضيحات" بشأن موازنة العام 2019. وقالت الوكالة في بيان إنّها خفّضت تصنيف إيطاليا درجة واحدة من "بي إيه إيه 2" إلى "بي إيه إيه 3"، ما يعني أنّ الديون السيادية الإيطالية أصبحت على بُعد درجة واحدة فقط من الوقوع في خانة ديون المضاربة.

لكن موديز أرفقت قرارها بنظرة مستقبلية مستقرّة، ما يعني أنّها لا تعتزم القيام بأي خفض جديد خلال الأشهر الستة المقبلة.

وجاء في بيان الوكالة أنّ "حجم الدين العام الإيطالي بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي سيظل مستقرّاً على الأرجح خلال السنوات المقبلة حول المعدّل الحالي البالغ 130% عوضاً عن أن يبدأ بالانخفاض كما كانت مودير تعتقد".

ولفتت الوكالة إلى أنّ ما يزيد من قلقها على المديونية العامة هو آفاق النمو الاقتصادي الضعيفة. وكان رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي حذّر الأربعاء المفوضية الأوروبية من أنّ لا مجال لتعديل الموازنة التي قدّمتها حكومته للعام 2019، والتي تخالف بشكل كبير المعايير الأوروبية.

# إيران تستبق العقوبات على نفطها بتهريبه بـ«سفن الأشباح»

كشف تقرير لصحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية أن إيران بدأت بتهريب منتجات نفطها لبيعه في السوق السوداء بواسطة "السفن الأشباح" التي لا ترسل إشارات للرادارات وذلك استباقا للجولة الثانية من العقوبات الأميركية في 4 نوفمبر المقبل والتي تشمل حظر صادرات النفط الإيراني.

وذكرت الصحيفة في تقرير الخميس أن أحدث البيانات من مجموعة الأقمار الصناعية التي تتابع تحرك الناقلات أظهرت أن طهران لا تزال لديها الكثير من المشترين لصادراتها من النفط الخام.

ونقلت عن شركة "تانكر تراكرز TankerTrackers" التي تراقب تدفق النفط في جميع أنحاء العالم، أنه خلال الأسبوعين الأولين من شهر أكتوبر، بلغت متوسط صادرات النفط الإيراني 2.2 مليون برميل يوميا. هذا بينما انخفضت صادرات النفط الإيرانية بنسبة 10% مقارنة بمتوسط صادراتها قبل بدء العقوبات في مايو / أيار الماضي.

وقال سمير مدني، أحد مؤسسي شركة "تانكر تراكرز" إن استخدام إيران لما تسمى بـ"السفن الأشباح" موثق جدا حيث تقوم هذه السفن بإغلاق أجهزة إرسالها عبر الأقمار الصناعية لتجنب كشفها مما يحجب كمية النفط التي تستطيع نقلها وبيعها.